# اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٥٥) لشهر صفر عام ١٤٤٢هـ

- انْتِظَارُ الْفَرَج
- هَلِ الإِنْسَانُ مُخَيّرٌ أَو مُسَيّرٌ فِي اخْتِيَارِ مَصِيْرِهِ؟
- الدِّيَانَةُ المَسْيِحِيَّة

قسم الشؤون الدينية – شعبة التبليغ

# اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية



## اقــرأ في هـــذا العــــدد

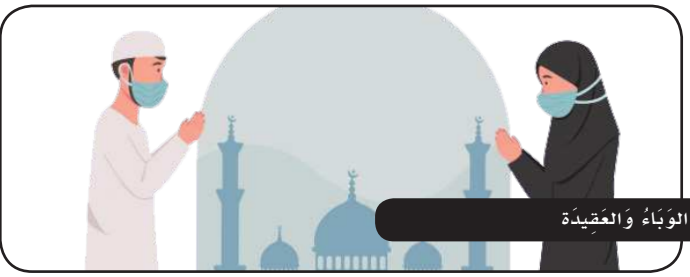



٤ - ٥
الوَبَاءُ وَالعَقِيدَة

٨ - ٩
الإِمَامُ الحَسَنِ عليه السلام وَحَاشِيةُ مَعَاوية

١٠
شُبْهَةُ تَمْثِيلِ الإِمَامِ الحَسَنِ عليه السلام بِابْنِ مُلْجم

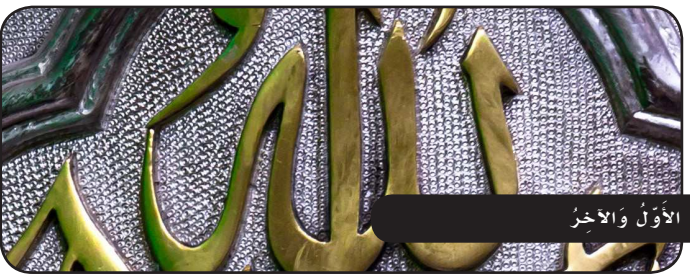



١٢ - ١٣
الأَوَّلُ وَالآخِرُ

**رئيس التحرير**
الشيخ هاني الكناني

**هيئة التحرير**
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
الشيخ مهند الخاقاني
الشيخ رعد العبادي
الشيخ عصام السعيدي

**التدقيق**
شعبة التبليغ

**التصميم والإخراج الفني**
حسن الموسوي

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

لم تقتصر ثورة كربلاء على عطاء الدم وما قدّمته يوم العاشر من المحرّم من القرابين، بل اتخذت شكلاً آخر في تحقيق أهداف الإصلاح الذي نشده سيّد الشهداء عليه السلام من قيامه المبارك ضدّ الطغيان الأُموي، فبقيت جذوة الثورة في صدور البقيّة الباقية من آل محمد عليهم السلام من الرجال والنساء ممن بقيَ بعد تلك المجزرة العظيمة، فكان الشكل والدور الجديد هو دور الكلمة والإعلام، ودور الخُطب الزينبية الصادحة بأحقيّة أهل البيت وبيان مقاماتهم عليهم السلام، ودور بيان أهداف ثورة الإمام الحسين عليه السلام أمام المجتمع الكوفي والشامي وكلّ مَنْ ضُلِّل عليه من قِبل الإعلام الأُموي المنحرف، فانبرى لتلك المهمّة كوكبة من فتيان بني هاشم ونسائه، وفي طليعتهم وارث الحسين عليه السلام ووصيه والإمام من بعده الإمام زين العابدين عليه السلام، فنصب عليه السلام هو وعمّاته وأخواته منبراً إعلامياً في كلّ بقعة نزلوا فيها، وخاطبوا ضمائر المسلمين التي أماتها بطش وإعلام بني أُميّة، وعرّفوا الناس بشهداء كربلاء وأبطالها، وكشفوا زيف إسلام بني أُميّة، وفضحوهم أمام العالمين، حتى تعرّف عليهم من لم يكن يعرفهم، وبكى على مظلوميتهم مَنْ أُشبع بأكاذيب إعلام بني أُميّة، وانتصر لهم مَن لم يحالفه الحظّ بالضرب بين يدي أبي الأحرار عليه السلام في عرصات نينوى، فكانت مواقف وخطب الإمام زين العابدين عليه السلام وعمّاته وأخواته فيما بعد تلك الواقعة المؤلمة من لهيب الكلمة وفوران الخُطَب وجرأة المواقف زلزالاً وحمماً سقطت على عروش آل أُميّة، فتضعضع أساس ملكهم العضوض، وخرّ عليهم السقف من فوقهم، وغدت أيامهم معدودات، وساعاتهم محسوبات، فتغيّر طقس البلاط الأُموي من نشوة الانتصار إلى ذلّ الهزيمة، ومن زهو التشفّي إلى خزي العار، وبقيت كلمات وخُطب آل محمد عليهم السلام تلاحقهم إلى يوم الدين، وقد صدقت شبيهة أُمّها وأبيها بطلة كربلاء زينب الكبرى عليها السلام بقولها: «فَكِدْ كَيْدَكَ، وَاسْعَ سَعْيَكَ، وَنَاصِبْ جُهْدَكَ، فَوَاللهِ لَا تَمْحُو ذِكْرَنَا، وَلَا تُمِيتُ وَحْيَنَا، وَلَا تُدْرِكُ أَمَدَنَا، وَلَا تَرْحَضُ عَنْكَ عَارَهَا، ولا تَغيبُ شَنَارِها، فَهل رَأيك إلّا فَنَد وأيّامُك إلّا عَدَد، وشَمْلك إلّا بَدَد، يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي أَلا لَعنةُ اللهِ عَلى الظَالِمِينَ، فَالْحَمْدُ للهِ الَّذي خَتَمَ لِأَوَّلِنَا بِالسَّعَادَةِ وَالْرحمة، وَلآخِرِنَا بِالشَّهَادَةِ وَالمغفرة» (نفس المهموم، الشيخ عباس القمي: ص ٣٥٥).

# الوَبَاءُ وَالعَقِيدَة

عندما ابتلى الله تعالى الناس في جميع أنحاء العالم بوباء فيروس كورونا، اختلف الناس في تعاملهم مع الحالة الوبائية، فمنهم مَنْ ركن إلى علمه وعقله، وحمل تصريحات أهل الاختصاص محمل الجد، ورتّب عليها الآثار اللازمة من الوقاية وتجنّب مواطن احتمال الإصابة أو العدوى.

ومنهم مَنْ تبع جهله وأنكر أصل الموضوع وخالف الواقع المحلي والعالمي من أعداد المرضى والموتى المتزايدة.

ومنهم مَنْ صار رأيه إلى ربط المسألة بالعقيدة، فهو غير منكر لوجود الوباء، لكنّه يُضعِف احتمال الإصابة اعتماداً على وجود أهل البيت عليهم السلام وبركاتهم وكونهم أماناً لشيعتهم، فسلك مع الوباء سلوك عدم وجوده بهذا المعنى.

ومن هذا القسم بعض الناس فوجئوا بإصابتهم أو إصابة ذويهم، ووقف على واقعهم، فصار يذكر الأئمّة عليهم السلام باللوم والعتب، أنهّم لم يكونوا عوناً لشيعتهم، وبعض الأطراف البعيدة استغلت هذه الفرصة لتُنكر رعاية أهل البيت عليهم السلام، وتُشنّع على الشيعة آثار ولائهم ومحبتهم، وتُنكر كرامات أئمّتهم عليهم السلام، خصوصاً بعد انقطاع زيارات المؤمنين للمراقد المطهّرة.

إنّ العقول التي تفكّر بهذا المستوى من التفكير تحتاج إلى معرفة وعلم يمكنهم من الربط بين الأفكار الكثيرة التي تحكم حياتهم، وبخصوص هذا الموضوع نوضّح بعض الأمور:

**أولاً**: إنّ بركات المعصومين عليهم السلام في عقيدة الشيعة موجودةٌ ودائمة، في حال حياتهم ومماتهم، فهي كرامة فضّلهم الله بها، ومنها بركةُ الشفاءِ بالتربةِ الحسينية فهو أمر ثابت بأخبارهم عليهم السلام.

**ثانياً**: لا يوجد عندنا دليل على أنَّ تلك البركةَ محصورة في شبابيكِ المرقدِ أو حيطانِه حتى تكونَ ملامستها فقط هي الموجب للبركة والفضل، كما لم يدل دليل على أنَّ كراماتهم عليهم السلام بالشفاء وغير الشفاء يحصَلُ بمجردِ الزيارة أو مجرّد تناول شيء من تربة الحسين عليه السلام، بل يحصل ذلك ضمن شروط وضوابط ذكرَها العلماءُ في كتبهم، مثل أن يكونَ المستحق للكرامة مؤمناً وعارفاً بقدر أهل البيت عليهم السلام وحقِّهم، وهذا الأمر ورد في حديث عن مولانا الصادق عليه السلام

إذا قالَ: «وإنَّ مَريضاً مِنَ المُؤمنينَ يَعرِفُ حَقَّ أبي عَبدِ اللهِ الحُسَينِ عليه السلام وحُرمَتَهُ وولايَتَهُ، أُخِذَ لَهُ مِن طينِ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام مِثلُ رَأسِ الأَنمُلَةِ كانَ لَهُ دَواءً» (وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج١٠، ص٤١٥).

**نقول:** لا ينافي تلك البركة والكرامة والفضل دعوات أهل الاختصاص الطبي التي تنصح الناس وتوجّههم بتقليلِ التجمعات في المراقد أو ترك ملامسة أو تقبيل الشبابيك فيها ونحو ذلك؛ لأنّها أمور احترازية يفرضها العقلُ والشَّرعُ.

**ثالثاً:** من باب آخر أقصد من الجانب الفقهي، إنّ زيارةَ المراقدِ الشريفة للأئمّة عليهم السلام هي أمر مستحب، والأمرُ المستحبُ إذا زاحَمَهُ الواجبُ (كحفظ النفس من التلف عند وجود عدو يمنع الزيارة بقتل ونحوه أو وباء خطره مؤكّد) يُقدَّمُ الثاني على الأوّل، هذا من حيث الحكم الأوّلي في الموضوع.

نعم، قد تدخل عناوين ثانوية يتغيّر فيها الحكم المذكور، كما لو كان الدافع لمنع الزيارة وتهديد العدو بالقتل غايته درس الشعائر أو إهانة المذهب ونحو ذلك، فهنا تتقدّمُ الزيارة على حفظ النفس، كما هو الحال في كلّ تزاحم يكون ملاكه أهم، والعنوان الثانوي غير متصوّر في مقامنا، لعموم البلاء بالوباء، فيكون الالتزامُ بما تقرّره الجهات المختصّة فيما يتعلّق بحفظ النفس ملزم للجميع.

**رابعاً:** إنّ كرامات الأئمّة عليهم السلام في شفاء بعض الناس وتغيير أحوالهم ليست واجبة عليهم عليهم السلام بمعنى عدم التخلّف، كدواء وجع الرأس والصداع، وإنّما هو كالدعاء متوقف على إذنه تعالى بذلك، وربما لا تكون ثمة مصلحة في الشفاء أو قضاء حاجة أخرى، فلا يستجيب تعالى للعبد آنذاك لعلمه بعدم المصلحة، أو وجود مفسدة مترتبة على ذلك، والمؤمن يعتقد ويجزم أن لا يأتي من الله إلّا الخير والمصالح، ومَنْ يعتقد بغير ذلك فهو ناقص الإيمان بعيد عن المنهج الإسلامي الصحيح، بل إنّ الشرور تنتج من العبد نفسه، كيف وهو القائل جلّ شأنه: ﴿ما أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ ۞ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ (النساء: ٧٩).

وهو القائل سبحانه: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (آل عمران: ١٦٥).

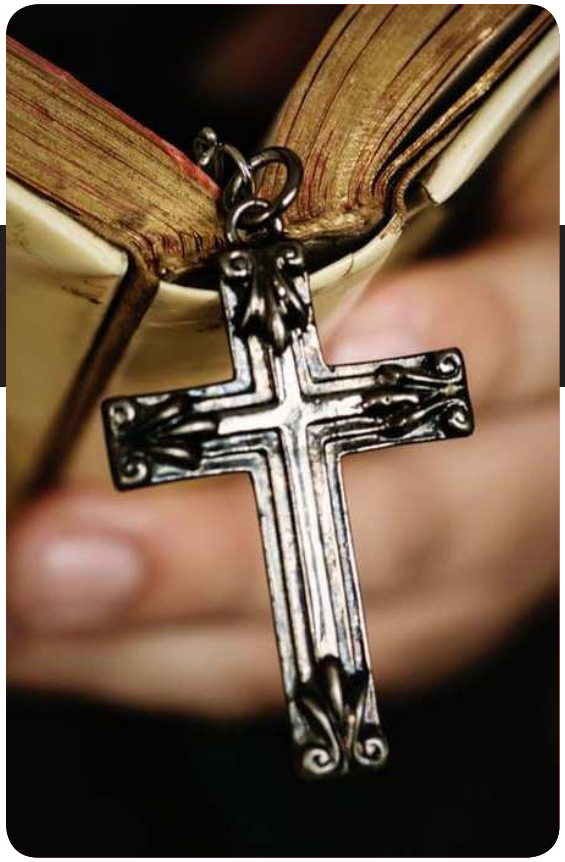

# الدِّيَانَةُ المَسِيحيَّة

الدّيانة النصرانيّة أو المسيحيّة، هي من الدّيانات القديمة والمعروفة، وقبل بيان ما هي الدّيانة المسيحيّة، لا بدّ من ذكر النبي الذي أرسله الله تعالى بهذا الدين، فنقول إنَّ عيسى بن مريم عليه السلام هو النبيُّ الذي أنزل الله تعالى عليه هذا الدين، ولدَ نبي الله عيسى عليه السلام في بيت لحم، لكنّه قضى معظم حياته في الناصرة في فلسطين؛ لذلك أُطلق على أتباعه فيما بعد النصارى، وعلى الدين الذي جاء به النصرانيّة، وقيلَ: ربما جاءت تسمية النصارى لأنّهم آزروا عيسى عليه السلام نصروه فأطلق عليهم هذا الاسم، وقال تعالى: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ﴾( الصف: ١٤).

وتعدُّ الديانة المسيحية امتداداً للديانة اليهوديّة التي جاء بها موسى عليه السلام لبني إسرائيل، فأرسل الله تعالى عيسى إليهم مجدِّداً ومصحِّحاً لما حرّفوه، فبعد موسى عليه السلام قام اليهود بتحريف التوراة وتحريف الشريعة التي شرعها الله لهم، فجاءت رسالة عيسى لتقويم ما اعترى اليهودية من لغطٍ وخلط، قال تعالى في محكم التنزيل: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾(آل عمران: ٤٨ ـ ٤٩)، وأنزلَ عليه الإنجيل وهو الكتاب المقدّس عند المسيحيين، ولكنَّ بني إسرائيل كادوا لسيّدنا عيسى عليه السلام، وحاولوا أن يقتلوه، فأنقذه الله ورفعه إليه وشُبِّه لهم أنَّهم قتلوه، وبقيَ عددٌ من أتباعه مُطارَدِين من قِبل اليهود، وخلال القرون الثلاثة التي تلت رفعُ عيسى عليه السلام، كُتبت الأناجيل المحرَّفة، ودخلت على الدين المسيحي الكثير من المعتقدات الخاطئة وكثُرت الأناجيل المزيّفة والمحرّفة وأصبح من الصعب معرفة الإنجيل الصحيح. (ينظر: المسيحية نشأتها وتطورها، شارل جينيبر: ص١١٣).

## أهم الطوائف المسيحية:

**الكاثوليك:** كلمة مشتقة من أصل يوناني، تعني: عام أو جامع، أُطلِقت تاريخياً على أتباع

كنيسة روما، ويَنسب الكاثوليك كنيستهم إلى القدّيس بطرس الرسول، تلميذ المسيح، وبحكم ذلك تصبح الكنيسة الكاثوليكية كنيسة رسولية، بمعنى أنّ أساقفتها يمتلكون أسراراً متوارثة يرجع أصلها إلى المسيح الذي منحها تلاميذَه بحسب بعض نصوص الإنجيل، واليوم صار مقرُّ الكنيسة الرومانية الكاثوليكية هو دولة الفاتيكان، التي تقع داخل إيطاليا.

### البروتستانت:

الطائفة البروتستانتية هي ثاني أكثر الطوائف المسيحية، بدأت هذه الطوائف مع حركة الإصلاح التي تزعّمها القس الألماني (مارتن لوثر)، وهي حركة لم يكن هدفها رفض الكاثوليكية برمّتها، وإنّما سعت إلى الإصلاح من داخل الهيكل الكنسي، كما أنّ النسخة البروتستانتية من الكتاب المقدّس تختلف عن الأسفار المعتمدة لدى الكاثوليك.

### الأرثوذكس:

استقلّت المذهب الأرثوذكسي الشرقي عن كنيسة روما، في منتصف القرن الخامس الميلادي، حين رفضت كنائس مصر، وأرمينيا، وسوريا، والهند، وإثيوبيا إقرار مجمع خلقيدونية الذي ينصّ بأنّ للمسيح طبيعتين تامتين، واحدة إلهية وأُخرى بشرية، وشدّدت الكنائس على أنّ للمسيح طبيعة واحدة، لكنّها لا تعني طبيعة لاهوتية فقط أو طبيعة بشرية فقط، بل طبيعة واحدة نتجت عن اتحاد هاتين الطبيعتين. (ينظر: المسيحية، أحمد شلبي: ص١٩٣).

### بعض معتقدات الدين المسيحي:

بعدَ التعرف على الدّيانة المسيحيّة وطوائفها تجدر بنا الإشارة إلى بعض معتقداتها الخاطئة، فبعدَ أن رفع الله عيسى عليه السلام استمرّ اليهود في مطاردة أتباع السيّد المسيح عليه السلام، وأدخلوا على الإنجيل الكثير من التحريفات وانتهت الدّيانة المسيحيّة بخليط من الفلسفات والثقافات الوثنية التي أدَّت إلى ظهور العديد من المعتقدات الخاطئة، وسنُذكر أهمُّ معتقدات الديانة المسيحية الخاطئة فيما يأتي:

ـ الادِّعاء بأنّ المسيح عيسى عليه السلام هو ابنُ الله تعالى، وأنّه إله، وهذا المعتقد لم يكن معروفاً في أوساط النصارى في زمن المسيح ولا بعده مدّة وجيزة، ولكن قام بولس بالعمل على تحريف الإنجيل وظلَّ يعمل على تحريفه إلى أن توفيّ عام (٦٧م)، ولكن بقيَ الكثير من النصارى على عقيدة التوحيد.

ـ القول بالثالوث المقدّس: وهو أنّ الله تعالى هو ثالثُ ثلاثة، وهي: الأب وهو الله، والابن وهو المسيح، وروح القدس وهي الروح التي حلَّت في مريم.

ـ الاعتقاد بصَلْب المسيح: يؤمنُ النصارى بأنّ اليهود قد قتلوا المسيح عليه السلام وصلبوه، وقد صُلِبَ المسيح حسب عقيدتِهم ليفتديَ خطايا الناس بنفسه.

ـ يؤمنون بمحاسبة المسيح عليه السلام للبشر. (ينظر: المسيحيّة نشأتها وتطوّرها، شارل جينيبر: ص١١٧).

# الإمام الحسن عليه السلام وحاشية معاوية

اجتمع عند معاوية يوماً عمرو بن عثمان، وعمرو ابن العاص، وعتبة بن أبي سفيان، والوليد بن عقبة، والمغيرة بن شعبة، وقد تواطؤا على التنكيل بالإمام الحسن وأمير المؤمنين عليهما السلام.

فقالوا لمعاوية: ألا تبعث إلى الحسن بن علي فتحضره.

فقال لهم معاوية: إنّي أخاف أن يقلّدكم قلائد يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم قبوركم.

قال ابن العاص: أتخاف أن يتسامى باطله على حقّنا؟

قال: لا.

فقال عتبة: والله ما تستطيعون أن تلقوه بأكثر مما في أنفسكم.

فبعث معاوية إليه، فلما جاء الإمام عليه السلام رحّب به معاوية وأجلسه.

فقال ابن عثمان: ما سمعت كاليوم أن بقيَ من بني عبد المطلب على وجه الأرض بعد قتل الخليفة عثمان، فيا ذُلاه أن يكون حسن وسائر بني عبد المطلب قتلة عثمان، أحياء يمشون على مناكب الأرض، وعثمان بدمه مضرّج، مع أنّ لنا فيهم تسعة عشر دماً من بني أُميّة ببدر.

وقال ابن العاص: بعثنا إليك لنقرّرك أنّ أباك سمَّ أبا بكر الصدّيق، واشترك في قتل عمر وعثمان، وادّعى ما ليس له بحق.

وقال عتبة: يا حسن، إنّ أباك كان شرَّ قريش لقريش، أقطعه لأرحامها، وأسفكه لدمائها، وإنّك لمن قتلة عثمان، وإنّ الحقّ أن نقتلك به، وأمّا الخلافة فلست فيها.

وقال الوليد: قتلتم عثمان حرصاً على الملك، وطلباً للدنيا الخبيثة.

وقال المغيرة: ظنّنا لأبيك في ضمّه قتلة عثمان، وإيوائه لهم، أنّه بقتله راض.

واسترسل القوم في شتم الإمام الحسن وأمير المؤمنين عليه السلام.

فتكلّم الإمام الحسن عليه السلام قائلاً: أنشدكم بالله هل تعلمون أنّ الرجل الذي شتمتموه صلّى القبلتين وبايع البيعتين وأنتم جميعاً في ضلالة تعبدون اللّات والعزّى، ولقيكم مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ويوم أحد ويوم الأحزاب ومعه راية النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين، ومعك يا معاوية راية المشركين، وكل ذلك ورسول

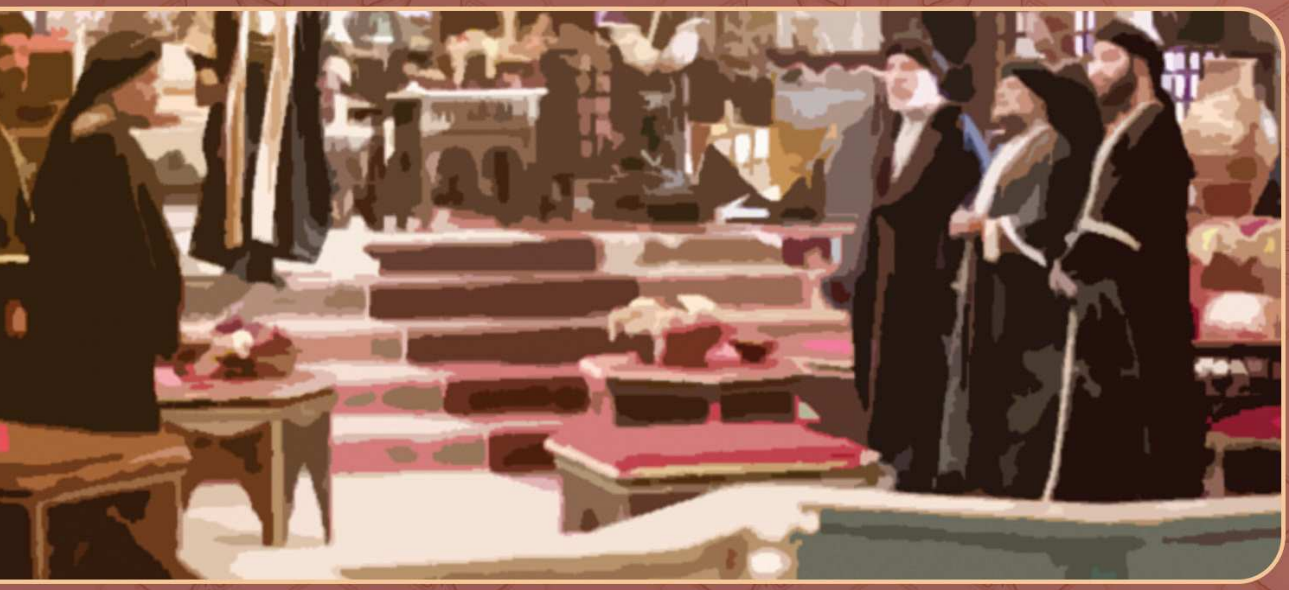

اللهﷺ عنه راضٍ، وأنت بالأُولى كافر، وبالأُخرى ناكث.

وذكر الإمامعليه السلام الكثير من الشواهد في مناقب أمير المؤمنينعليه السلام وولايته في بيعة الغدير وحديث المنزلة وحبّ رسول اللهﷺ له ممّا يطول شرحه.

وبعدها قال لعمرو بن عثمان: لم تكن للجواب حقيقاً بحمقك، مَثَلُك مَثَل البعوضة إذ قالت للنخلة: استمسكي فإنّي أُريد أن أنزل عنك، فقالت لها النخلة: ما شعرت بوقوعك، فكيف يَشقُّ عليّ نزولك.

وأمّا قولك: إن لكم فينا تسعة عشر دماً، فإنّ الله ورسوله قتلهم.

وقال الإمامعليه السلام لابن العاص: إنّما أنت كلب أول أمرك، وأُمّك بغيّة، وإنّك ولدت على فراش مشترك، فتحاكمت فيك رجال قريش كلّهم يزعم أنّك ابنه، وأنت شاني محمدﷺ، حتى أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (الكوثر: ٣).

وقال الإمامعليه السلام لعتبة: والله ما أنت بحصيف فأجاوبك، ولا عاقل فأعاقبك، وما عندك خير يُرجى، فأنت ذرية آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ (الغاشية: ٧).

وأما وعيدك بقتلي، فهلاّ قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك، وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها، ولا ألومك أن تسبّ عليّاً وقد قتل أخاك، واشترك هو والحمزة في قتل جدّك حتّى أصلاهما الله على أيديهما نار جهنّم وأذاقهما العذاب الأليم، ونفى عمّك بأمر رسول اللهﷺ.

وأما رجائي الخلافة، فلعمر الله إن رجوتها فإنّ لي فيها لملتمساً، وما أنت بنظير أخيك، ولا بخليفة أبيك.

وقال الإمامعليه السلام للمغيرة: إنّك لله عدو، ولكتابه نابذ، ولنبيه مكذّب، وأنت الزاني، وقد وجب عليك الرجم، وأنت الذي ضربت فاطمة بنت رسول اللهﷺ حتى أدميتها وألقت ما في بطنها، وقد قال رسول اللهﷺ: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ». (الأمالي، الشيخ الصدوق: ص١٨٧)، والله مصيرك إلى النار.

فقال معاوية لأصحابه: فذوقوا وبال ما جنيتم.

(ينظر: الاحتجاج، الشيخ الطبرسي: ج١، ص٤٠٢).

# شُبْهَةُ تَمْثِيلِ الإِمَامِ الحَسَنِ عليه السلام بِابْنِ مُلْجم

تدور شبهة تمثيل الإمام الحسن عليه السلام حول حادثة اقتصاصه من ابن ملجم؛ جزاء جريمته النّكراء التي استُشهد على أثرها أمير المؤمنين عليه السلام.

وقد أكّد أمير المؤمنين عليه السلام وهو على فراش الموت لولده الإمام الحسن عليه السلام بوصية ذكر فيها الرفق بقاتله، وأن يقتصّ منه ضربةً بضربة. (ينظر: وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج٢٩، ص١٢٨).

ويُفهم من تلك الشبهة أنّ الإمام الحسن عليه السلام لم ينفّذ وصية أبيه، كما ورد في بعض كتب العامة، ككتاب الفتنة الكبرى لطه حسين، والكامل للمبرّد، وبدائع الفوائد لابن القيّم، وغيرها الكثير.

**وردّاً على تلك الشبهة نقول:**

حرّم الإسلام التنكيل والتمثيل بجسد الميت والحي مهما كانت ديانته أو جريمته، فقال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ..﴾ (النحل: آية ١٣٦)، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أيضاً: «إِيّاكُم وَالمُثلة وَلَوْ بِالكَلْبِ العَقُور». (المصدر السابق).

فحرمة التمثيل بأجساد المسلمين هي من المسلّمات في الفقه الإسلامي على اختلاف مذاهبه، فإذا كان ذلك واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار عند المسلمين كافة، فهل يُعقل خفاؤه على مَنْ نشأ في بيت النبوة ومهبط الوحي؟! وهو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وإمام معصوم، وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وآله: «إِنّ ابني هَذا سَيّد»، وقال فيه وفي أخيه عليه السلام: «ابْنَاي هَذَان إِمَامَانِ، قَامَا أَوْ قَعَدَا». (البحار للمجلسي: ج١٦، ص٣٠٧)، فلِم التجاوز على ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله ورمز أشم من رموز الإسلام.

فأهل البيت عليهم السلام هم عِدلُ القرآن وخصّهم الله بالطّهارة من الرّجس في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (الأحزاب: آية ٣٣)، فهل يمكن بعد ذلك لعاقل التصديق بصدور ما تشمئز منه النفوس السليمة، من شخص تجلّت فيه قيم جدّه وأبيه وأُمّه (صلوات الله وسلامه عليهم)؟!! ومنافاته أيضاً مع عصمته التي نصّت عليها آيات وروايات كثيرة كالآية المذكورة آنفاً؛ لأنّ التطهّر هو التنزّه عن الآثام والقبائح وذلك مختصّ بهم عليهم السلام.

# مَنْصُورُ بنُ حَازِمٍ البَجَلي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أبو أيّوب الكوفي منصور بن حازم، فقيه معروف له كتب منها: (أصول الشرائع) وكتاب (الحجّ)، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام والتي تبلغ (٣٦٠) موردا. (ينظر: معجم رجال الحديث، أبو القاسم الخوئي: ج١٩، وموسوعة طبقات الفقهاء: ج٢، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي).

وهو ثقة عين صدوق، والرجل في غاية الوثاقة (رجال النجاشي ترجمة رقم (١١٠١)، وله رحمه الله مناظرات عقائدية تبيّن منزلته العلمية ومكانته عند أهل البيت عليهم السلام نذكر مقطع من مناظرة له مع قوم من أهل الخلاف، قال منصور بن حازم: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي ناظرت قوماً فقلت: أَلستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجّة من الله على الخلق؟ فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله مَنْ كان الحجة بعده؟

فقالوا: القرآن.

فنظرت في القرآن فإذا هو يُخاصم فيها المرجئ، والحروري، والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه، فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّة إلاّ بقيّم، ما قال فيه من شيء كان حقّاً.

قلت: فمَنْ قيّم القرآن؟

قالوا: قد كان عبد الله بن مسعود، وفلان، وفلان، وفلان يعلم.

قلت: كلّه؟

قالوا: لا.

فلم أجد أحداً يقال: إنّه يعرف ذلك كلّه إلاّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإذا كان الشيء بين القوم، وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري ، فأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان قيّم القرآن، وكانت طاعته مفروضة، وكان حجّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على النّاس كلّهم، وأنّه عليه السلام ما قال في القرآن فهو حقّ.

فقال ـ يعني الإمام الصادق عليه السلام ـ: رحمك الله.

فقبّلت رأسه، وقلت: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله حجّة من بعده.

# الأوّلُ وَالآخِرُ

قال سيّد البلغاء وسيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: «الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ تَسْبِقْ لَه حَالٌ حَالاً، فَيَكُونَ أَوَّلاً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِراً، ويَكُونَ ظَاهِراً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِناً، كُلُّ مُسَمىً بِالْوَحْدَةِ غَيْرُهُ قَلِيلٌ، وكُلُّ عَزِيزٍ غَيْرُهُ ذَلِيلٌ، وكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرُهُ ضَعِيفٌ، وكُلُّ مَالِكٍ غَيْرُهُ مَمْلُوكٌ، وكُلُّ عَالِمٍ غَيْرُهُ مُتَعَلِّمٌ..».

ولاستعراض كلام أمير المؤمنين عليه السلام نشرع بالقول: إنّ قوله عليه السلام: «فَيَكُونَ أَوَّلاً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِراً»، فيقصد بالأوّل، أي: قديم لا أوّل لوجوده، وبكونه آخراً فهو موجود حين تُعدم سائر الأشياء، فلفظ أول وآخر مؤداهما واحد، وهو أنّه قديم يجب وجوده في كلّ حال، ووجوده في كلّ حال وجود واحد، ولفظ الأوّل والآخر وتبدّلها مضافان إلى غيره لا إلى ذاته، لأنّه موجود قبل وبعد وجود الأشياء، لذلك لم تتغيّر له حالة في حالتي وصفه بالأوّل والآخر، فلم يكن كونه أوّلاً قبل كونه آخراً، لأنّ ما هو عليه في كونه أوّلاً هو بعينه في كونه آخراً، فنقول: أوّليّته هو اعتبار كونه مبدأ لكلّ موجود، وآخريّته هو كونه غاية لكلّ ممكن.

وأمّا قوله عليه السلام: «ويَكُونَ ظَاهِراً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِناً». ويُفهم منه معنيان: أحدهما: لمّا كانت البواطن أخفى من الظواهر كان المفهوم من كون باطنها أخفى من ظاهرها عند العقول فلا تدرك إلّا بالعقول النيّرة.

والآخر: كونه تعالى قد دلّت عليه العلامات الظاهرة كآياته وآثاره في العالم الدالّة على وجوده في كلّ صورة من الصور

كما قيل:

وفي كلّ شيء له آية  تدلّ على أنّه واحد

فيراد بالظاهر معلوميته تعالى بكثرة الأدلّة الظاهرة عليه بالحواسّ.

وقوله عليه السلام: «كُلُّ مُسَمىً بِالْوَحْدَةِ غَيْرُه قَلِيلٌ».

مقصوده عليه السلام في هذه العبارة أنّه تعالى لا يُوصف بالقلّة وإن كان واحدا، ولا يستلزم منه أن يُثبت له الكثرة، لأنّ القلّة قد نُفيت عنه، وهو من سوء الفهم، فلأنّ معنى الوحدة في المخلوقات أنّه منفرد عن جنسه، ومعنى الوحدة في صفات الله تعالى أنّه يستحيل أن يكون غيره إلهاً لتوحّده بالقِدم.

وأمّا معنى قوله عليه السلام: «وكُلُّ عَزِيزٍ غَيْرُه ذَلِيلٌ»؛ لأنّ العزيز هو الّذي لا يُمنع عن مراده، والعبد ممنوع عن أكثر مطالبه ومراده، ويستحيل المنع على الله تعالى، فالذلّة المنع عن المراد.

وقوله عليه السلام: «وكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرُه ضَعِيفٌ»، لمّا كان استناد جميع الموجودات إلى تمام قدرته علمت أنّه لا أتمّ من قدرته قدرة، فكلّ قوّةٍ وصف بها غيره فبالنسبة إلى ضعف يقابلها لَمَن هو دونه وإذا قيس بالنسبة إلى مَن هو فوقه كان ضعيفاً بالنسبة إليه، وكذلك مَن هو فوقه إلى أن ينتهي إلى تمام قدرة الله فهو القويّ الّذي لا يلحقه ضعف بالقياس إلى أحدٍ غيره، فكلّ قوي غير الله من المخلوقات يلحقه العجز والضّعف من قريب، وهذا واضح في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (يس: ٦٨).

وأمّا قوله عليه السلام: «وكُلُّ مَالِكٍ غَيْرُه مَمْلُوكٌ»، فإنّ معنى المالك يعود إلى القادر على الشيء الّذي تنفذ مشيّته فيه باستحقاق دون غيره؛ ولأنّ المالك هو القادر على التصرّف الحسّي، وقدرة العباد واستطاعتهم من الله تعالى، فيكون كلّ مالك من العباد مملوكاً له.

وقوله عليه السلام: «وكُلُّ عَالِمٍ غَيْرَه مُتَعَلِّمٌ». لمّا ثبت أنّ علم الله تعالى بالأشياء إنّما هو لذاته، ولم يكن شيء منه بمستفاد من أمر آخر، وكان علم مَن سواه إنّما هو مستفاد بالتعلّم من غيره ثمّ غيره وغيره إلى أن ينتهي إلى علمه تعالى، وإن سمّي ذلك عالماً بحصول العلم له، فالله هو العالم المطلق الّذي لا حاجة به في تحصيل العلم إلى أمر آخر؛ لأنّ غيره يستفيد بعلمه ويحصّله بعد ما لم يكن عنده.

المصادر:

(نهج البلاغة خطب الإمام علي عليه السلام، تحقيق صالح: ص٩٦؛ شرح نهج البلاغة، البحراني: ج٢، ص١٧١؛ بحار الأنوار، المجلسي: ج٤، ص٣٠٩).

# انْتِظارُ الفرجِ

إنّ انتظار فرج مولانا الحجة المنتظر أرواحنا له الفداء ليس من الأمور السهلة، لذلك عبّرت عنه الروايات أنّه أفضل العبادة، فقد ورد عن النبي الأكرمﷺ: «أَفضَلُ العِبادَةِ اِنتِظارُ الفَرَجِ» (كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص ٢٨٧).

ووجه صعوبة الانتظار أنه يحتاج إلى صبر كثير، وهو أمر يكاد يخالف ما جُبل عليه الإنسان من العجلة والسرعة في إنجاز وقضاء حاجاته، ولا يخفى ما في العجلة من المخاطر والمهالك التي قد يغفل عنها الإنسان، إذ روي عن الإمام الصادقعليه السلام: «إِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ مِن اسْتِعْجَالِهِمْ لِهَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللهَ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلَةِ الْعِبَادِ إِنَّ لِهَذَا الْأَمْرِ غَايَةً يُنْتَهَى إِلَيْهَا فَلَوْ قَدْ بَلَغُوهَا لَمْ يَسْتَقْدِمُوا سَاعَةً وَ لَمْ يَسْتَأْخِرُوا» (الكافي، الشيخ الكليني: ج١، ص٣٦٩).

عندما يقرأ أحدنا قصةً أو مقالاً يحوي فكرة ما، فإنّه يحاول معرفة خاتمتها بسرعة، فيسرع في قراءتها ليتخلّص من ألم الانتظار، وهذه العجلة شيء من طبيعة الإنسان، وهي موجودة في مسألة انتظار الفرج بمخرج الإمام المنتظرعجل الله فرجه الشريف، فالإنسان الذي يعتقد بالإمام المهديعجل الله فرجه الشريف، والذي يؤمن بظهوره المبارك، وانه عندما يظهر سوف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وسوف ينعم الإنسان ببركات هذا الظهور بالسلام والأمن والطمأنينة، يستعجل به شوقاً إلى تلك الحياة السعيدة.

ومن الواضح أنّ سبب العجلة في هذا الأمر، وأمل سرعة الظهور يرجع إلى ما يعانيه الموالون من آلام الظلم والاضطهاد، فعندما يعجز الإنسان عن دفع الشرّ والباطل، ويغتصب حقّه من قبل الطغاة، فإنّه لا يرى إلاّ استعجال الظهور مفرّاً وملجأً من الحالة المأساوية التي يعيشها، وخصوصاً عندما لا تتوضح لديه أسباب الغيبة وعللها، فحينئذٍ يطلب العجلة.

ونحن مع تقديرنا لهذا الاعتقاد والشوق بلقاء الإمام العادل من قِبل الموالين، إلّا أنّه قد تؤدي هذه العجلة إلى نتائج غير صحيحة قد تضرّ بعقيدة بعض الناس، فهذه العاطفة والشوق الشديد قد يؤدي ببعضٍ إلى تصديق الادّعاءات الكاذبة، فإنّه لشدّة

شوقه أحياناً يغفل عن تطبيق ضوابط وشروط وعلامات الظهور المبارك وشروطه ومعاملاته، ويطبّقها تطبيقاً خاطئاً، فيتوهّم حصول بعضها، أو يتوهّم وجود شخصيات ذلك العصر ويستبدل مصاديقه بأخرى وهمية، وهذا أمر ينخر العقيدة ويحرّفها، إذ يستغل كثير من المنحرفين هذه الحالة التي يعيشها كثير من الناس فيدّعون شخوص وعلامات مهدوية، مستهدفين بذلك عقائد العديد من البسطاء والمستعجلين.

إنّ الرواية التي نقلناها تُشير بشكل صريح إلى أنّ الله لا يستعجل بعجلة العباد، إنّ الله عنده حِكم ومصالح، وهذه الحِكم والمصالح التي لا نعرفها قد تجعل للظهور أمداً، فكيف يتصرّف الإنسان للتخلّص من هذه العاطفة وكيف لنا معالجتها ونصونها من الاستغلال؟

إن الروايات تؤكّد على مبدأ الصبر في الانتظار، فمسألة الانتظار نوع من الامتحان للعباد، فقط جاء عن الرسول الأكرم ﷺ أنّه كان بين أصحابه وقال: «سَيَأتي قَومٌ مِن بَعدِكُم، الرَّجُلُ الواحِدُ مِنهُم لَهُ أجرُ خَمسينَ مِنكُم. قالوا: يا رَسولَ اللهِ، نَحنُ كُنّا مَعَكَ بِبَدرٍ وأُحُدٍ وحُنَينٍ، ونَزَلَ فينَا القُرآنُ؟ فَقالَ: إنَّكُم لَو تُحَمَّلونَ لِما حُمِّلوا لَم تَصبِروا صَبرَهُم» (الغيبة، الشيخ الطوسي: ج١، ص٤٥٧). أي: إنّ المؤمن يعتقد بإمام غائب لا يراه بعينه، ولكن يؤمن به من خلال الأدلة والقرائن القطعية، فهو في امتحان عقائدي صعب، إذ ليس له نجاة إلّا بالصبر.

وأيضاً فإنّ المعرفة الصحيحة لدور الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف في غيبته أيضاً من الأمور التي تسهّل عملية الانتظار، فلابدّ أنْ يعرف المؤمن إمامه المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف معرفةً صحيحة، فما دام يعتقد أنّ الإمام حيٌّ موجود وله دور ووظائف خاصّة يقوم بها، فإنّه يكون محصناً من الانحراف والتزييف في ظروف الانتظار، ويكون انتظاره حقيقياً مستنداً إلى يقين وجزم بأنّ هناك إماماً له دور مهم في حياتنا حينئذٍ سيحصل له الاطمئنان بأنّ طول المدّة أو قصرها لا يؤثّر في عقيدته، وبذلك تكون الدعاوى الباطلة من الفئات الضالة ضعيفةً على قلب المنتظِر، ولا يصدّق بأيّ فكرة تخالف ما يعتقده عن الأدلة والبراهين.

## هَلِ الإِنْسَانُ مُخَيّرٌ أَو مُسَيّرٌ في اخْتِيَارِ مَصِيْرِهِ؟

قبل الجواب لا بدّ من بيان تأريخية هذا السؤال، فنقول: اختلفت طوائف المسلمين فيما بينها في مسألة أفعال العباد، هل هي مجبورة في أفعالها أو مخيّرة؟ فذهبت بعض الطوائف إلى القول بالجبر أي: إنّ الإنسان مجبور في جميع أفعاله وليس له الخيار في ذلك، بل هو منقاد فحسب، وهذا الاعتقاد ـ مع شديد الأسف ـ جرّ الويلات على الأمّة الإسلامية وأجلى مصداق لها أفعال بني أُميّة (لعنهم الله) من القتل، والسبي، والظلم، والاضطهاد، وهلمّ جرّا تحت طائلة هذا الاعتقاد الفاسد. إلّا أنّ أغلب الطوائف الأُخرى لم تقل بالجبر.

واعتقادنا نحن الشيعة الاثني عشرية هو: أنّ الإنسان بالنسبة إلى أعماله التي تعلّق بها التكليف مخيّر ويحاسب عليها، يُعاقب على العصيان ويُثاب على الطاعة، وحاشا الله أن يحاسب على عملٍ ليس للإنسان فيه اختيار؛ ولذا أجاب الإمام علي الرضا عليه السلام حينما سئل: «ما معنى قول جدّك الإمام جعفر الصادق عليه السلام: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين؟ فقال عليه السلام: مَن زعم أنّ الله يفعل أفعالنا، ثمّ يعذّبنا عليها، فقد قال بالجبر، ومَن زعم أنّ الله (عزّ وجلّ) فوّض أمر الخلق والرزق إلى خلقه، فقد قال بالتفويض، والقائل بالجبر كافر، والقائل بالتفويض مشرك» (عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق: ص١١٤).

وعند التأمّل في قول الإمام الصادق عليه السلام «ولكن أمر بين أمرين»، يتبيّن أنّ أفعالنا من حيث هي أفعالنا حقيقة ونحن أسبابها الطبيعية، وهي تحت قدرتنا واختيارنا، وفي الوقت ذاته هي مقدورة لله تعالى وداخلة في سلطانه؛ لأنّه هو مفيض الوجود ومعطيه. فهو لم يجبرنا على أفعالنا حتى يكون قد ظلمنا في عقابنا على المعاصي؛ لأنّ لنا القدرة والاختيار فيما نفعل، كما أنّه لم يفوّض إلينا خلق أفعالنا حتى يكون قد أخرجها عن سلطانه، بل له الخلق والحكم والأمر، وهو قادر على كلّ شيء ومحيط بالعباد. (ينظر: تصنيف نهج البلاغة، لبيب بيضون: ص١٧٦).

**اسم الكتاب: إنْ كُنْتَ عَاقِلاً فَكَيْفَ تَكُونُ مُلْحِداً؟.**

**اسم المؤلف: الشيخ الدكتور أيمن المصري.**

**عدد الصفحات: ٦٧ صفحة.**

ما زالت بعض الشبهات العصرية تعصف ببعض شباب أُمّتنا الإسلامية وترميهم في وحل الأفكار الهابطة والعقائد الباطلة، ومن تلك الشبهات التي ما زالت تدور في دوائر مَنْ ليس لهم حظّ وثقافة في الدين هي شبهة الإلحاد، هذه الشبهة التي تعارض العقل قبل كلّ شيء، ومن هنا تصدّت بعض المؤلفات والكتابات لهذه الشبهة، ومن تلك المؤلفات التي عنت بالتصدّي لهذه الشبهات هو هذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ الكريم، وقبل كل شيء فإنّ الكتاب يحلّل هذه الشبهة ويرجعها إلى الازدواجية التي يعيشها العالم اليوم، من التطور التكنولوجي الهائل والانحطاط المعنوي بشتى أشكاله، هذه الازدواجية التي ترجع إلى ازدواجية التعامل مع العقل، فإن العقل يستعمل في الأمور المادية ويُعطّل في الأمور المعنوية، هذه الازدواجية هي السبب في نشوء تلك المصائب، وهي الرحم الولّاد لهذه الشبهة وأمثالها.

الكتاب بمباحثه يخاطب العقل السليم -ونعني به العقل البرهاني الذي يبتني على المبادئ الأولية الفطرية الصادقة-؛ ذلك العقل الذي يقود الإنسان إلى الإيمان بالله تعالى والإقرار بوجوده ووحدانيته (جل وعلا)، وأنّ الفكر الإلحادي يخالف تماماً العقل السليم.

الكتاب يبيّن حقيقة العقل وقوانينه الخاصّة، ويبيّن أيضاً رؤية العقل الكونية النظرية عن الإنسان والمبدأ والمعاد، ورؤيته العملية الأخلاقية، ثمّ ينتقل الكتاب إلى استعراض منهج تفكير الملحد ورؤيته النظرية والعملية للحياة، وبعدها يخلص الكتاب إلى كون العقلانية الإلحادية ليست إلّا عقلانية وهمية مزيّفة، ليس لها من الواقعية شيء.

إذاً، هذه فرصة للتعرّف على مباحث هذا الكتاب الشيّقة، وهو كتاب قليل بصفحاته، غني بمضامينه، فيمكنكم تحميله من موقع شبكة الفكر بصيغته (PDF).

## هَلِ الشِّيْعَةُ مَنِ ابْتَدَأَ بِسَبِّ الصَّحَابَةِ؟

**جوابنا:** سبّ الصحابة ولعن أصحاب رسول الله ﷺ واحدة من المسائل التي كثيراً ما يعتمد عليها الوهابيّة للتشهير بالشيعة، والآن نريد أن نعرف مَن هو المؤسّس لهذا السبّ واللعن، ويتبيّن لنا أنّه ليس الشيعة هم الذين يسبّون الصحابة، بل هم يحبّون كلّ مَن شاهد رسول الله ﷺ ما دام لم ينحرف عن طريق الحقّ، وإذا ما تبيّن لهم انحرافه تبرّؤوا منه، ونحن هنا ننقل روايتين تبين من هو الشخص الذي روّج لسبّ الصحابة:

**الروايات الأولى:** ينقل مسلم في صحيحه عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص: «أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله فلن أسبّه . . .» (صحيح مسلم: ج٧، ص١٢٠)، ثمّ ذكر بعد ذلك الأشياء الثلاثة التي جعلته يمتنع عن سبّه. وجود هذا الحديث في أصحّ الكتب شاهد على أنّ واضع حجر الأساس لمسألة سبّ الصحابة هو معاوية بن أبي سفيان الذي أشاع هذه السنّة السيّئة في الأُمّة، ثمّ يأتي الوهابيّون ليترضّوا على معاوية ويتهمون الشيعة بسب الصحابة!!

**الروايات الثانية:** ينقل ابن عبد ربّه في أخبار معاوية: «لمّا مات الحسن بن عليّ حّج معاوية وأراد أن يلعن عليّاً على منبر رسول الله ﷺ، فقيل له: إنّ هاهنا سعد بن أبي وقّاص، ولا نراه يرضى بهذا، فابعث إليه وخُذ رأيه، فأرسل إليه وذكر له ذلك، فقال: إن فعلت لأخرجنّ من المسجد، ثمّ لا أعود إليه، فأمسك معاوية عن لعنه حتّى مات سعد، فلمّا مات لعنه على المنابر، وكتب إلى عمّاله أن يلعنوه على المنابر، ففعلوا، فكتبت أُمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ إلى معاوية: إنّكم تلعنون الله ورسوله على منابركم، وذلك أنّكم تلعنون عليّ بن أبي طالب ومَن أحبّه، وأنا أشهد أنّ الله أحبّه ورسوله، فلم يلتفت إلى كلامها» (العقد الفريد: ابن عبد ربه: ج٥، ص١١٤).

فمن خلال هاتين الروايتين نكون قد عرفنا منشأ هذه البدعة السيّئة التي نتبرّأ منها نحن الشيعة.

٧ / صفر / ٥٠هـ

شهادة الإمام الحسن بن علي المجتبى عليه السلام

السلام علیک یا علی بن موسی الرضا
محمد رسول الله
یا حسن بن علی المجتبی
یا حسن بن علی المجتبی
اللهم صل علی علی بن موسی الرضا المرتضی